المذكرة المفاهيمية

اليوم العالمي للإسكان 2025: حلول حضرية لمواجهة الأزمات

التاريخ: ٦ أكتوبر ٢٠٢٥
المكان: مقر برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (الهابيتات) – مجمع الأمم المتحدة في نيروبي، كينيا

تزايد عدد الأشخاص الذين يُجبرون على ترك منازلهم بسبب الأزمات مثل النزاعات، وعدم الاستقرار السياسي، وتغير المناخ، والصعوبات الاقتصادية. وقد تم تسجيل رقم قياسي بلغ ٢٢١ مليون شخص نازح قسراً. وفي ظل عالم يتجه نحو التحضر بشكل متسارع، أصبح النزوح أزمة حضرية بامتياز. إذ إن أكثر من ٦٠٪ من النازحين داخلياً واللاجئين والمهاجرين يلجؤون إلى المدن، مما يفرض ضغوطاً هائلة على الأنظمة المحلية. ويساهم في تسريع النمو الحضري وتغيير طبيعة الأراضي بشكل ملحوظ.

ومن هنا يبرز موضوع الاستجابة للأزمات الحضرية والنزوح في المدن كأولوية محورية لليوم العالمي للإسكان. سيُركز هذا اليوم على إبراز الحلول المستدامة والقابلة للتوسع والتحول لمعالجة النزوح الحضري، بما يساعد على استقرار السكان، وتعزيز الازدهار، وبناء التماسك الاجتماعي للجميع. كما سيُسلط الضوء على أهمية التخطيط الحضري والإقليمي الشامل، وعلى دور الحوكمة الحضرية التشاركية والسلطات المحلية في إيجاد حلول مستدامة للنزوح.

الانتقال من الاستجابة الإنسانية الفورية إلى الحلول المستدامة

الاستجابات الإنسانية التي لا تدمج مبكراً المنظور التنموي تُعرّض الأزمات لخطر الإطالة وزيادة الاعتماد على المساعدات. هناك حاجة ملحة إلى التحول المبكر نحو الحلول التنموية بقيادة الحكومات لضمان نتائج أكثر استدامة. ولتحقيق الانتقال الفعّال نحو حلول حضرية مستدامة وتعزيز الاعتماد على الذات، تبرز ثلاثة مسارات أساسية:

أولاً: تبني مقاربات شاملة للتنمية الحضرية والإقليمية يكون التماسك الاجتماعي في قلبها، بما يضمن تلبية احتياجات كل من المجتمعات المستضيفة والنازحين. انسجاماً مع الهدف ١١ من أهداف التنمية المستدامة والأجندة الحضرية الجديدة، يشكل التخطيط الحضري التشاركي والحوكمة الحضرية أدوات أساسية لتعزيز الاندماج الاجتماعي للمجتمعات المتأثرة بالنزوح.

6 أكتوبر 2025 | نيروبي، كينيا
اليوم العالمي للموئل
الاستجابة للأزمات الحضرية

ثانياً: ضمان الحصول على السكن الملائم والأراضي والخدمات الأساسية. غالباً ما يواجه كل من النازحين والسكان المستضيفين – وخاصة الفئات الفقيرة في المدن – تحديات كبيرة في الحصول على سكن ملائم وخدمات أساسية وفرص اقتصادية. وتزيد أزمة السكن العالمية المتفاقمة من حدة هذه التحديات، إذ إنها ترهق الموارد المحدودة أصلاً. كما يؤدي تدفق النازحين إلى زيادة الضغط على الأنظمة الحضرية، وإذا لم تتم معالجته بشكل مخطط، فإنه يغذي انتشار الأحياء العشوائية والمستوطنات غير النظامية حيث يعيش بالفعل ١,١ مليار شخص حول العالم.

ثالثاً: أظهرت المدن والحكومات المحلية مراراً قدرتها على قيادة الحلول من خلال العمل عن كثب مع المجتمعات المتأثرة بالنزوح بكل تنوعها. إن قيادتها أساسية لضمان التماسك الاجتماعي كشرط مسبق للنمو الشامل والاستقرار. تعزيز الحوكمة متعددة المستويات، وبناء قدرات الحكومات المحلية، وضمان الأطر القانونية والسياسات الداعمة، إلى جانب حلول تمويل شاملة، تُعد جميعها عناصر حاسمة لتحقيق حلول طويلة الأمد لكل من المجتمعات المستضيفة والنازحة وضمان حصولها على السكن الملائم.

الأهداف

تماشياً مع الخطة الاستراتيجية لبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية ٢٠٢٢-٢٠٢٦، يهدف اليوم العالمي للإسكان إلى:

١ مشاركة استراتيجيات التنمية الحضرية والإقليمية لتحقيق حلول دائمة للنزوح.

٢ الاعتراف بالدور المحوري للحكومات المحلية في قيادة الحلول والحاجة إلى حوكمة متعددة المستويات.

٣ تسليط الضوء على التماسك الاجتماعي والحوكمة التشاركية كركائز أساسية لاندماج السكان النازحين في المدن.

٤ التأكيد على الدور الحاسم للسكن والأراضي والخدمات الأساسية في توفير حلول مستدامة للنزوح.

٥ عرض ممارسات حضرية ناجحة حققت التماسك الاجتماعي والتعافي والاندماج للمجتمعات المتأثرة بالنزوح.